mroftalp htehaB ni knil muideM



# أ.د. علي الشبل | فتنة المسيح الدجال

علي عبدالعزيز الشبل

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم مع تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله - 00:00:40

طه حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون لقد حذرنا صلى الله عليه وسلم من فتنة عظيمة من فتنة عمياء كبيرة هي اعظم الفتن كان من لدن ادم الى قيام الساعة. من فتنة انذرها نوح قومه وانذرها موسى - 00:01:10

اقومه وكان اشدهم اعذارا وانذارا منها نبينا صلى الله عليه وسلم انها في فتنة المسيح الدجال. هذه الفتنة التي قل التحذير منها في هذه الازمان. وللدج يا عباد الله علامات ذكرها صلى الله عليه وسلم. فذكر في زمانه انه لا يخرج حتى - 00:01:40

لا يتغير الزمان بفساد اهله. ففي السنن يقول صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن يخون فيها الامين. فاذا كان ذلكم فانتظروا الدجال من يومه او من غده. وفي حديث الصعب ابن - 00:02:10

جثامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الائمة خبره على المنابر. فذكر علامتين كادتا ان تقع - 00:02:40

يذهل الناس عن ذكره فلم ينسوه وانما شغلوا عنه بحرثهم ودنياهم وحديثهم وما هم مهتمون فيه وحتى تترك الائمة خبره على المنابر. فلا تجد من يحذر من الدجال على منابر - 00:03:00

والخطب ومنابر الاعلام عندئذ سيخرج عليهم الدجال على حين غرة اي فجأة وهم لا يشعرون بخروجه وفي حديث الصعب بن وفي حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه الطويل الذي اخرجه عنه مسلم - 00:03:20

في صحيحه قال النبي صلى الله عليه وسلم انه اي الدجال خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا. الا يا عباد الله فاثبتوا. الا يا عباد الله فاثبتوا - 00:03:40

قال صلى الله عليه وسلم طرفا من خبر الدجال فخفض فيه ورفع وزاد فيه ونقص فلما راح الى اليه اصحابه وجد وجوههم متغيرة من خبره والخوف من فتنته. فقال صلى الله عليه وسلم لهم - 00:04:00

ما لي ارى وجوهكم متغيرة. قالوا يا رسول الله ذكرت الدجال فخفضت فيه ورفعت زدت فيه ونقصت حتى ظنناه وراءنا في طائفة النخل اي في نخل المدينة. قال صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله الله خليفتي على كل مسلم. نسأل الله ان يكون خليفتنا على انفسنا وعلى المسلمين اجمعين عليه الصلاة والسلام اسراعه في الارض قال كالغيث اي كالسحاب استدبرته الريح اذا ساقته الريح - 00:04:40

انه يطأ الارض كلها الا مكة فهي حرم الله وهي حرام على هذا الخبيث وامثاله. قال الله الله عز وجل انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. والا - 00:05:10

قين وهي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الخبيث يقدم عليها فاذا اقبل على المدينة رأى من بعيد القصر الابيظ

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا القصر الابيظ قصر محمد - 00:05:30
فكلما هم الدخول الى المدينة من فج من فدجها استقبله فيها ملكان معهم السيوف مصلته فعندئذ يضرب صيوانه في شمالي المدينة في ارض سبخة ذات ملح يقال لها ارض الجرف - 00:05:50
هي ملتقى اودية المدينة. فعندئذ ترتجف المدينة ثلاث ارتجافات. فيخرج الى الدجال من اهلها كل كافر ومنافق ومنافقة. قال صلى الله عليه وسلم فذلك حين تنفي المدينة خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد. سئل عليه الصلاة والسلام عن فتنته. قال معه جنة ونار. فاما - 00:06:10
اناره فماء بارد. واما جنته فنار تلظى. معه جبال من خبز وجبال من طعام تسيل بمسيره دل على انه يكون في زمانه المشاغب العظيمة والمجاعات العامة الكبيرة يأمر يمر على الخربة فيأمر كنوزها فتتبعه فتتبعه كنوزها كأنها يا عاسيب النحل - 00:06:40
السماء فتمطر ويأمر الارض فتنبت ابتلاء من الناس في هذا الامر لانه يظلهم في اعتقاده وفي ايمانهم اول شأنه يدعي انه رب اول شأنه يدعي انه ولي من الاولياء فيؤيد - 00:07:10
ببعض البراهين وببعض الخوارق. فيزداد اتباعه ويعظمون الى ان يدعي انه نبي مرسل من الله الى ناس ويؤيد ببعض الخوارق فيعظم اتباعه عندئذ الى ان ينتهي خطره في غلوه وكفره - 00:07:30
انه رب العالمين ولا يرد دعوته الا المؤمنون الموحدون. الذين لم يزايدوا ولم يساوموا على ايمانهم ولا على عقيدتهم ولا على توحيدهم. وقد جاء ذكر الدجال قد جاء ذكره في القرآن في اية - 00:07:50
في سورة في سورة الانعام في قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان تأتيهم الساعة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - 00:08:10
قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الشمس من مغربها او الدجال قالوا او الدخان فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في - 00:08:30
خيرا نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله ما امر احمده سبحانه وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:08:50
مقرا بربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته مراغنا بذلك من عاند به وكفر واصلي واسلم على سيد البشر الشافعي المشفع في المحشر. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه هذه السادة الغرر خير ال ومعشر ما طلع ليل ونهار فاقبل احدهما على الاخر وادبر - 00:09:30
اما بعد عباد الله فاتقوا الله عز وجل. وعظموا اوامره ونواهيه. واستمسكوا بايمانكم وعقيدتكم ولا سيما عند فساد الزمان وعند ضعف الدين وعند هيمان الهيمانيين على امور دنياهم وشهواتهم قال صلى الله عليه وسلم اتباع الدجال. فاول اتباعه فاول اتباعه واولهم واعظم اصنافه - 00:10:00
اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة في كتبه. وعلى السنة رسله عليهم الصلاة والسلام. ففي صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون الفا من يهود اصبهان يتبعون الدج - 00:10:30
قال زاد الامام احمد باسناد صحيح عليهم الطيالسة. واليهود ينتظرونه ليقاتلوا معه المؤمنين كما هو مصرح في كتبهم وفي مقدساتهم اخزاهم الله واياهم. الصنف الثاني من اتباع الدجال المحرفون المبدلون الذين نسبوا لله الابن والبنت والولد. فهؤلاء اتباع للدجال حيث - 00:10:50
وان ايمانهم يظيع واعتقادهم المحرف يسخ اذا اذا ظهر عليهم الدجال ومعه من الخوارق ما ليس ففي مقدورهم ولا في منطوق عقولهم ولا امالهم. الصنف الثالث من اتباع الدجال عباد الاوثان من - 00:11:20
جاري والشموس والاقمار الذين عبدوا الغائبين وعبدوا الجن والشياطين وعبدوا الاحجار والاشموس والاقمار من البوذيين وغيرهم والهنادكة واضرابهم. اذا خرج عليهم الدجال اتبعوه. لان معه من الخوارق والمعجزات ما لا يستطيعون له دفعا. الصنف الرابع من اتباعه عباد القبور والمقامات والاضرحة. الذين اشركوا مع - 00:11:40

في الاولياء والائمة فدعوهم واستغاثوا بهم وسألوهم وذبحوا لهم وطافوا بمقامتهم تعظيما لهم اذا خرج عليهم الدجال لم لم يجدوا في انفسهم حرجا في اتباعه. لان معه من الخوارق ما يظنون - 00:12:10

كانه ربهم حيث انه يحيي ويميت ويأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فيظنه هؤلاء مساكين ربهم وهذا غاية ضلاله فيهم. الصنف الخامس من اتباعه الاعراب الذين نشأوا في في الدنيا فقل علمهم وظعف ايمانهم وتوحيدهم. قال صلى الله عليه وسلم وليقدمن الدجال على - 00:12:30

اعرابي في ذوده اي في بره عند ابله او بقره او غنمه فيدعوه فيقول انا ربك فيقول الاعرابي انا اكفر بك ولا اؤمن. والدجال معه على هؤلاء حلم عظيم. يحلم عليهم ولا يعاجلهم بالعقوبة - 00:13:00

يقول له الدجال افرأيت ان احييت لك اباك وامك افتؤمن بي؟ فيقول الاعرابي نعم لانه يعلم ان المميت هو الله عز وجل ولكنه لم يفطن الى خبث هذا الدجال والى الاعيبه وكذب شياطينه - 00:13:20

والدجال معه جن وشياطين. فيأمرهم فيتمثل فيتصور بصورة ابي ذلك الاعرابي وامه اتيان اليه فيقولان يا فلان الا تعرفنا؟ فيقول انت ابي وانت امي. كنا امواتا فاحيانا ربنا هذا عندئذ يظمحل ما معه من علم ويزول ما معه من ايمان فيتبعه يظن ان - 00:13:40

ربه وهذا من اتباع الدجال. حيث انخدع بفتنته وانخدع بما يظنه من خوارقه. والدجال الخبيث بعيد لم يحي اباه وامه وانما مثل عليه. وانما مثل وصور عليه بهؤلاء الجن والشياطين - 00:14:10

فاحذروا عباد الله فتنته واعتصموا بدينكم واستمسكوا بايمانكم لان لا تكونوا من اتباعكم ان اصحاب الغفلات هم اتباع الدجال. وهؤلاء الصنف السادس. من اتباع الدجال الرجال والنساء. الذين فايمانهم وقل علمهم وعظم اتباعهم لشهواتهم واهوائهم. فتجدهم خلف رغباتهم ورغبات نسائهم - 00:14:30

فهؤلاء اذا ظهر عليهم الدجال بخزعبلاته وببراهينه وخوارقه التي يؤيدها تؤيده به الله عز وجل تمحيصا لايمان الناس ومحقا لايمان الكافرين. فانهم سيتبعونه. واضربوا على اهذا يا رعاكم الله بمثلين عظيمين شهيرين فانظروا الى الكرة والى الرياضة بانواعها كيف تعلقت بها - 00:15:00

الكثيرين فاصبحوا يحبون فيها ويعادون فيها. يوالون فيها ويعادون فيها. فاذا اصبح هذا اللاعب ولو كان كافرا من فريقهم الذي يعظمونه رفعوه على الرؤوس. وذاك اللاعب من فريقهم الذي هو خصم لهم - 00:15:30

يسبونه ويعادونه وليس مع هؤلاء اللاعبين اية خارق من خوارق العادات ولا اية معجزة كم من المعجزات وانما هو تدرب على نوع من انواع الرياضات وممارسة لها فسلبوا بذلك قلوب الكثيرين - 00:15:50

كيف اذا خرج على امثال هؤلاء الدجال؟ انهم سيتبعونه ولا شك كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم والصنف الثاني في النساء وامثالهم في انواع الموضات في الملابس والاثاث والزينات والعطورات - 00:16:10

وهي من عمل البشر تجد كثيرا من النساء يقلدن هؤلاء في ظهورهن وفي شعورهن وفي زينتهن وفي وليس مع هؤلاء من الاعجاز شيء. كيف لو خرج على هؤلاء الدجال فانهم سيتبعونه. ولهذا اخبر - 00:16:30

عليه الصلاة والسلام ان اكثر اتباع الدجال انهم من النساء. قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام الامام احمد باسناد جيد وليعودن الرجل الى حميمه اي الى زوجته والى امه والى اخته والى عمته - 00:16:50

فيوثقهم بالسلاسل مخافة ان يخرجوا فيتبعوا المسيح الدجال وذلك لعظم فتنته والناس في زمان كثر فيهم الفضول والتطفل فلا يحسن امر غريب الا وتجدهم عليه زحاما زرافات وجماعات ووحدانا وهذا من قلة العقل. ومن العجلة والاندفاع ومن ضعف الايمان ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:17:10

فاستمسكوا عباد الله بدينكم وتعرفوا الى الله باسمائه وصفاته فان من عرف الله باسمائه وصفاته امن به حقا وصدقا فهو معصوم باذن الله من فتنة المسيح الدجال. المسيح الدجال اعور العين - 00:17:40

قمنا وربكم جل وعلا ليس باعور له عينان كريمتان لائقتان بعظمته لا تشبهان اعين بحال كما قال سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير. الدجال يا عباد الله مخلوق من ابوين - 00:18:00
وهو عقيم لا ولد له. والله جل وعلا احد فرد صمد. لم يلد لم يلد ولم يولد. سبحانه الا الدجال يموت يقتله عيسى ابن مريم في باب لد في شمال غربي بيت المقدس. والله جل وعلا - 00:18:20
لا يموت ولا ينبغي له سبحانه ان ينام. الدجال يا عباد الله دميم الخلقة فانه اعور العيش اليمنى وعلى جبهته غلظة وعلى جبهته جلدة غليظة وشعره قطط وهو افجح ما بين القدمين - 00:18:40
اذا مشى باعد بين ساقيه اما ربنا جل وعلا فله الصفات الكاملة وله الصفات العلى وهو سبحانه انه جميل اجمل من كل جميل. فان الله جميل يحب الجمال. كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. وان من - 00:19:00
امسك بدينه ولم يزايد ولم يساوم على توحيده وعقيدته فانه باذن الله مسلم ناج من فتنة المسيح الدجال ومن اسباب العصمة منه حفظ سورة الكهف وقراءة اوائلها واواخرها. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:19:20
اذا خرج الدجال فاقرأوا عليه فواتح وخواتم سورة الكهف. ويقول عليه الصلاة والسلام من حفظ العشر الايات الاولى من سورة الكهف عصم من فتنة المسيح الدجال. وهي سورة عظيمة يستحب قراءتها في كل جمعة. فاحفظوها - 00:19:40
وبادروا الى تحفيظها اولادكم لعلنا ان نكون واياكم من المعصومين من فتنة المسيح الدجال ومن اسباب النجاة من فتنته دعاء الله جل وعلا والتضرع اليه والانطراح بين يديه دعاء وتذللا - 00:20:00
استغاثة ان ينجينا من شره. ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا دبر كل صلاة من اربع تعوذوا بالله من عذاب جهنم وتعوذوا بالله من عذاب القبر وتعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال وتعوذوا بالله من - 00:20:20
فتنة المحيا والممات. فحري بمن استعاذ ربه من فتنته وشره. ودعا ربه في اوقات الاجابة. ان يكفيني شره انه باذن الله منجا منه. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يكفينا - 00:20:40
واياكم شر فتنة المسيح الدجال. اللهم اعصمنا منه من فتنته. ومن شره ومن خطره. اللهم اعصمنا من الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام وانصر المسلمين. اللهم انصر - 00:21:00
استر دينك وكتابك وسنة نبيك على العالمين. اللهم انصر من نصر الدين واخذل من خذل عبادك المؤمنين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر - 00:21:20
بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولي امرنا بتوفيقك. اللهم اصلح له اللهم اجعله معوانا على الخير دالا عليه ناصرا لاوليائك محكما لشريعتك يا ذا الجلال والاكرام - 00:21:40
هو وجميع ولايات المسلمين. اللهم انت الله لا اله الا انت. انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا غيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا غيثا مغيثا - 00:22:00
صحا طبقا مجللا. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا نصب ذا الجلال والاكرام. اللهم اغث بلادنا واوطاننا بالامن والامطار والخيرات. واغث قلوبنا بمخافتك وتعظيمك يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل - 00:22:20
الاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشكروا على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - 00:22:50
والحمد لله رب العالمين - 00:23:10